يعادى اذا اعيد • وكتابنا يستلذ به فى
الخلوات • ويؤنس بتلاوته فى الازمات
• وسواه من الكتب لا يوجد فيها ذلك حتى
احدث اصحابها لها لحونا وطرقا يستجلبون
بتلك اللحون تنشيطهم على قراءتها ولهذا
وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن
بانه لا يخلق على كثرة الرد • ولا تنقضى عبره
• ولا تفنى عجايبه • هو الفصل ليس بالهزل
• ولا يشبع منه العلماء • ولا تزيغ به الاهواء
• ولا تلتبس به الالسنة • هو الذى لم تنته
الجن حين سمعته ان قالوا انا سمعنا قرانا عجبا
يهدى الى الرشد ومنها جمعه لعلوم ومعارف
لم تعهد العرب عامة • ولا محمد صلى الله عليه
وسلم • قبل نبوته خاصة • بمعرفتها • ولا القيام
بها • ولا يحيط بها احد من علماء الامم • ولا يشتمل
عليها كتاب من كتبهم • فجمع فيه من بيان علم
الشرايع والتنبيه على طرق الحجج العقليات
والرد على فرق الامم • ببراهين قوية •
وادلة بينة • سهلة الالفاظ • موجزة المقاصد

المقاصد • رام المتحذلقون بعد ان ينصبوا
ادلة مثلها • فلم يقدروا عليها • كقوله اوليس
الذى خلق السموات والارض بقادر على
ان يخلق مثلهم • وقل يحييها الذى انشاها
اول مرة • ولو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
• الى ما حواه من علوم السير • وانباء الامم
والمواعظ والحكم • واخبار الدار الاخرة • و
محاسن الاداب والشيم • قال الله جل اسمه
ما فرطنا فى الكتاب من شىء • ونزلنا عليك
الكتاب تبيانا لكل شىء • ولقد ضربنا للناس
فى هذا القرآن من كل مثل • وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله انزل هذا القرآن آمرا
وزاجرا • وسنة خالية • ومثلا مضروبا
• فيه نبأكم • وخبر ما كان قبلكم • ونبأ
ما بعدكم • وحكم ما بينكم • لا يخلقه طول الرد
• ولا تنقضى عجائبه • هو الحق ليس بالهزل
• من قال به صدق • ومن حكم به عدل •
ومن خاصم به فلج • ومن قسم به اقسط
• ومن عمل به اجر • ومن تمسك به هدى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)